

لسان العرب

(حين) الحَينُ الدهرُ وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصُرت ° يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحَينُ الوقتُ يقال حينئذ قال خُوَيلِدُ كابي الرِّمَّادِ عظيمُ القِدْرِ جَفُنَتْهُ حينَ الشتاءِ كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقْفِ والحَينُ المُدَّةُ ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ التهذيب الحَينُ وقت من الزمان تقول حانَ أن يكون ذلك وهو يَحِينُ ويجمع على الأَحِيانِ ثم تجمع الأَحِيانُ أَحايينَ وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإِذ فقالوا حِينَنُذِ وربما خففوا همزة إذا فأبدلوا ياء وكتبوها بالياء وحانَ له أن يَفْعَلَ كذا يَحِينُ حيناً أي آنَ وقوله تعالى تُوِّتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قِيلَ كُلَّ سَنَةٍ وَقِيلَ كُلَّ شَهْرٍ وَقِيلَ كُلَّ غَدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ قال الأزهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحَينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان قال فالمعنى في قوله D تُوِّتِي أُكُلَهَا كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحَينَ بمنزلة الوقت قول النابغة أُنشده الأَصمعي تَنادَرَها الراقونَ من سَوَاءٍ سَمَّها تَطَلَّعَ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ المعنى أن السم يَحْفُ أَلَمُّهُ وَقَتاً ويعود وقتاً وفي حديث ابن زَمَلٍ أَكَبُّوا رَواحِلَهُم في الطريق وقالوا هذا حَينُ المَنْزِلِ أي وقت الرُّكُوبِ إلى النُّزُولِ ويروى خَيْرُ المَنْزِلِ بالخاء والراء وقوله D ولَدَعَلَمُنَّ نَبأَهُ بعد حَينٍ أي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حِينٍ أَي حَتَّى تَنْقِضِي المُدَّةَ التي أُمَّهَلُوا فيها والجمع أَحِيانُ وأَحايينُ جمع الجمع وربما أَدخلوا عليه التاء وقالوا لَاتَ حَينَ بمعنى ليس حَينَ وفي التنزيل العزيز ولاتَ حَينَ مَناصٍ وأما قول أبي وجزة العاطِفُونَ تَحَينَ ما من عاطفٍ والمُفْضِلُونَ يَداءُ إذا ما أُنزِعَ ما قال ابن سيده قيل إنه أراد العاطِفُونَ مثل القائمون والقاعدون ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله نَوَّلي قبل نأوي داري جماناً وصلينا كما زعمت تَلاناً أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلانَ يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطِفونَه ° فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونَه ° وضاربونَه ° فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا أَهْكَذا يا طيبُ تَفْعَلُونَه ° أَعَلَلانَ ونحن مُنْهَلُونَه ° ؟ فصار التقدير

العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمَّتْ وَذَيَّتْ وَكَيَّتْ وَأَنْشَدَ الجوهري .

(* قوله « وأنشد الجوهري إلخ » عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية .

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمسبغون يداً .

إذا ما أنعموا .

والمانعون من الهزيمة جارهم ... والحاملون إذا العشيعة .

تغرم .

واللاحقون جفانهم قمع الذرى ... والمطعمون زمان أين .

المطعم) .

بيت أبي وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين

المطعم المطعم قال ابن بري أنشد ابن السيرافي فالى ذرى آل الزبير

بفضولهم نعيم الذرى في النائبات لنا همم العاطفون تحين ما من عاطف

والمسبغون يداً إذا ما أنعموا قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها

قال ومثله هم القائلون الخير والأمر ونه إذا ما خشوا من محدث الأمر

مُعظماً وحينئذ تبعد لقلك الآن وما ألقاه إلا الحريضة بعد الحريضة أي

الحين بعد الحين وعامله مُحايضةً وحيانا من الحين الأخيرة عن اللحياني وكذلك

استأجره مُحايضةً وحيانا عنه أيضاً وأحان من الحين أزم من وحيث الشيء

جعل له حيناً وحان حينه أي قارب وقتها والذفس قد حان حينها إذا هلكت

وقالت بثينة وإن سلووي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان

حينها قال ابن بري لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمُدرك بن حمن وليس

ابن أُنثى ما نبتاً دون يومه ولا مُفلتاً من مبيتة حان حينها وفي ترجمة

حيث كلمة تدل على المكان لأنه طرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة قال الأصمعي

ومما تُخطف في العامسة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبي عبدة

وسبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب

أبي عبدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث طرفان فحين طرف من الزمان وحيث طرف

من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معاً حيث قال

والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي إلى

أي موضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلاً من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج

أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ وَلَا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ وَتَقُولُ ائْتَنِي حِينَ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَقَدْ صِيرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ فَلَيْتَعَنَّهُ سَدْرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَأَيْ مَوْضِعٌ فَهُوَ حَيْثُ لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَاعْلَمْ أَنَّ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ لَمَّا وَإِذَا وَإِذَا وَوَقْتُ وَيَوْمٌ وَسَاعَةٌ وَمَتَى تَقُولُ رَأَيْتَكَ لَمَّا جِئْتَ وَحِينَ جِئْتَ وَإِذَا جِئْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ وَعَامَلْتَهُ مُحَايَنَةً مِثْلَ مُسَاوَعَةٍ وَأَحْيَيْتَهُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتَ بِهِ حِينًا أَوْ عَمَرُوا أَحْيَيْتَهُ الْإِبْلُ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْهَا وَفُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ وَتَحْيَيْتَهُ رُؤْيَا فُلَانٍ أَيْ تَنَظَّرْتُ رُؤْيَا وَتَحْيَيْتَهُ الْوَارِثُ إِذَا انْتَبَهَ وَقَدْ أَكَلَ لِيَدْخُلَ وَحْيَيْتَهُ النَّاقَةَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقِتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ وَحْيَيْتَهُ النَّاقَةَ وَتَحْيَيْتَهَا حَلَبُهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالاسْمُ الْحَايِنَةُ قَالَ الْمُخَبِّرُ يَصِفُ إِبْلًا إِذَا أُفْيَيْتَهُ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْيَيْتَهَا وَإِنْ حْيَيْتَهُ أَرْوَى عَلَى الْوَطْبِ حْيَيْتَهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ كَانُوا يَتَحْيَيْتَهُنَّ وَقَدْ صَلَّى الْوَقْتُ حَيْثُ وَالْحَيْنُ الْوَقْتُ وَفِي حَدِيثِ الْجِمَارِ كُنَّا نَتَحْيَيْتَهُنَّ زَوَالَ الشَّمْسِ وَفِي الْحَدِيثِ تَحْيَيْتَهُنَّ وَنُوقَكُمْ هُوَ أَنْ تَحْلُبُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ الْأَصْمَعِيُّ التَّحْيَيْتُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ وَالتَّوَجُّبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِبْلٌ مُحْيَيْتُهُ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشْؤُلُ وَتَقْلُ أَلْبَانُهَا وَهُوَ يَأْكُلُ الْحَايِنَةَ وَالْحَايِنَةُ أَيْ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ أَيْ وَجَدِيَّةً فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي الْفَتْحَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحَايِنَةِ وَالْوَجْبَةِ فَقَالَ الْحَايِنَةُ فِي النَّوْقِ وَالْوَجْبَةُ فِي النَّاسِ وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فَالْوَجْبَةُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَايِنَةُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَيْنُ يَوْمٌ الْقِيَامَةِ وَالْحَيْنُ بِالْفَتْحِ الْهَلَاكُ قَالَ وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا وَقَطَعُ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ حَبَالِكَا وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ هَلَاكَ وَأَحَانَهُ فِي الْمِثْلِ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلًا وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُؤَفَّقَ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ حَانَ يَحْيِينُ حَيْنًا وَحْيَيْتَهُ فَتَحْيَيْتَهُ وَالْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ وَالْجَمْعُ الْحَوَائِنُ قَالَ النَّابِغَةُ بِتَيْدِلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنْ الْحَوَائِنُ قَدْ تَحْيِينُ وَقَوْلُ مُلَائِحٍ وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحْؤُونَتَهُ مَدْعُ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ وَيَكُونُ مِنَ الْمَحْؤُونَةِ وَحَانَ الشَّيْءُ قَرُبًا وَحَانَ الصَّلَاةُ دَنَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَحَانَ سَنَدِيلُ الزَّرْعِ يَبْسُ فَآنَ حَصَادُهُ وَأَحْيَيْتَهُ الْقَوْمُ حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ عَنْ ابْنِ

الأعرابي وأَنشد كيفَ تَنام بعدَ ما أَحَدِيذٌ أَبي حانَ لنا أَن نَبِذْ لُغَ والحانزةُ
الحانزوتُ عن كراع الجوهري والحاناتُ المواضع التي فيها تباع الخمر والحانزيةُ الخمر
منسوبة إلى الحانة وهو حانوتُ الخَمِّ مَّارٍ والحانوتُ معروفٌ يذكر ويؤنث وأصله حانزوةُ
مثل تَرَقْوَةٌ فلما أُسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيتُ لأن
الرابع منه حرف لين وإنما يُرَدُّ الاسمُ الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع
والتصغير إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المدِّ واللين قال ابن بري حانوتُ
أصله حَنَزَوَةٌ فقُدَّ مت اللام على العين فصارت حَوَزَوَةٌ ثم قلبت الواو أَلِفًا
لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصارت حانزوتٍ ومثل حانزوت طاعنوتُ وأصله طَغَيَوَةٌ و□
أعلم